https://doi.org/10.61353/ma.0210284

وسائل التواصل الاجتماعي وأثرها على سياسة العراق الخارجية

م.م. دعاء قحطان طولقاني
جامعة الكوفة/ مركز دراسات الكوفة
doaaq.altalkany@uokufa.edu.iq

تاريخ استلام البحث ٣/٤/ ٢٠٢٥ تاريخ ارجاع البحث ١٦/٤/٢٠٢٥ تاريخ قبول البحث ٥/٥/٢٠٢٥

أصبحت وسائل التواصل الاجتماعي فضاءً لكل التيارات واستخدمتها بعض الدول بذكاء للتأثير على سياسات وقرارات مصيرية لدول أخرى، وذلك عن طريق تأليب الرأي العام للتشويش على صانع القرار في الدول المستهدفة وخلق تصور بأن هذا هو التوجه الحقيقي للرأي العام، الا انه مصطنع وغير حقيقي ومصدره جهات منظمة ولديها نفس طويل وقدرة على استخدام هذه التقنيات للتأثير على الرأي العام لمواجهة أي قرار لا يتناسب مع توجهاتها.

الكلمات المفتاحية: وسائل التواصل، شبكات التواصل، الرأي العام، الإعلام البديل.

Social media has become a space for all trends, and some countries have cleverly used it to influence the fateful policies and decisions of other countries. This is done by inciting public opinion to confuse decision-makers in the targeted countries and creating the perception that this is the true direction of public opinion. However, this is artificial and unreal, and its source is organized entities with a long-suffering mindset and the ability to use these technologies to influence public opinion and oppose any decision that does not align with their orientations.

Keywords: Social media, social networks, public opinion, alternative media.

هذا العمل مرخص بموجب الاسناد/ غير تجاري/ 4.0 دولي. CC BY-NC 4.0

https://doi.org/10.61353/ma.0210284

المقدّمة

أولاً: فكرة الدراسة

أدت وسائل التواصل الاجتماعي إلى تطور كبير لم يؤثر فقط على الإعلام، بل أيضاً على حياة الأفراد على الأصعدة الشخصية والاجتماعية والسياسية. لقد أصبح هناك عالم افتراضي يتيح للأشخاص والمجموعات المختلفة حرية التعبير عن آرائهم ومواقفهم بشأن القضايا التي تهم مبادئهم وقيمهم بشكل غير مسبوق. هذه الشبكات المدعومة قنوات جديدة للناس للمشاركة في الأنشطة السياسية، مما يفتح المجال أمام السياسة لتكون موضوعا يشترك فيه معظم أفراد المجتمع، وليس محصورا على فئات معينة.

ثانياً: أهمية الدراسة

تزداد أهمية وسائل التواصل الاجتماعي عالمياً بسبب تنوع استخداماتها وزيادة عدد مستخدميها. إن دور هذه الشبكات يتجاوز مجرد تبادل المعلومات، إذ تؤدي الآن أدواراً سياسية، واجتماعية، واقتصادية، وعلمية، وثقافية دقيقة جداً. توضح هذه الدراسة كيف تؤثر الشبكات الاجتماعية على صانعي القرار السياسي بشكل غير مباشر عن طريق استخدام أدوات وأساليب الإقناع وعلم النفس لتوجيه آراء الناس في مجتمعات محددة.

ثالثاً: هدف الدراسة

تسعى الدراسة إلى توضيح ما يدور من حروب ناعمة تدار من قبل شبكات التواصل الاجتماعية وضرورة وضع الحلول والمعالجات المناسبة لها، إذ تستغل شبكات التواصل الاجتماعي من قبل جهات خارجية للتأثير على الرأي العام، الذي يعد عنصرا ضغطاً على صانع القرار في السياسة الخارجية، وذلك من خلال توجيه الرأي العام الضاغط نحوا ما يدفع بصانع القرار إلى التراجع عن قرار معين لا يلبي متطلباتها أو اتخاذ قرار آخر.

رابعاً: إشكالية الدراسة

تتمثل إشكالية الدراسة في أنه بالرغم من الدور الإيجابي الفاعل لوسائل التواصل الاجتماعي والإعلام البديل في تشكيل سياسة الخارجية، إلا أن هناك جانب سلبي لهذا الإعلام البديل. إن سلبية هذا الإعلام البديل تتم عن طريق خلق واقع يدفع الرأي العام إلى التوجيه بشكل غير واعٍ من ضمن أطر محددة مسبقاً بناء على معلومات وتفسيرات معينة لتحقيق مصالح الدولة المستهدفة بالأسلوب والزمان المتفق عليهما، خاصة وأن السياسة العراقية بعد التحول الديمقراطي في عام ٢٠٠٣ أصبحت مرتبطة بشكل وثيق بالرأي العام.

خامساً: فرضية الدراسة

إن شبكات التواصل الاجتماعي بوصفها الإعلام البديل تزخر بالكثير من الأفكار المضللة والموجهة خاصة تلك التي تستهدف المجال السياسي، بالوقت ذاته هناك مجتمع متابع وبأفراط لهذه الشبكات في مجتمع يملئه السخط على النخب السياسية في بيئة ينقصها أبسط الخدمات، لذا يجب وضع الحلول والمعالجات المناسبة التي تستهدف الحد من التأثيرات السلبية لشبكات التواصل الاجتماعي على صانع القرار السياسي الخارجي.

مجلة المعهد، مجلة علمية محكمة مفتوحة المصدر، ذات الرقم المعياري (ISSN 2518-5519) و(eISSN 3005-3587)
هذا العمل مرخص بموجب الاسناد/ غير تجاري/ 4.0 دولي. CC BY-NC 4.0

https://doi.org/10.61353/ma.0210284

سادساً: منهجية الدراسة

تطلبت طبيعة البحث استخدام عدة مناهج للوصول إلى أهدافه، وهي كالآتي:

١ .المنهج التحليلي: تم استخدامه لتحليل تأثير وسائل التواصل الاجتماعي على السياسة الخارجية.

٢ .المنهج الاستقرائي: كذلك تم اعتماده المنهج الاستقرائي وذلك للإعطاء تصور واضح عن الوقائع والحقائق التي قادتها شبكات التواصل الاجتماعي في تأثيرها المباشر على المجتمع والقادة السياسيين وكذلك تأثيرها غير المباشر على السياسة الخارجية.

سابعاً: هيكلية الدراسة

تم تقسيم هذه الدراسة على مبحثين، إذ سنقوم في المبحث الأول بدراسة مفهوم شبكات التواصل الاجتماعي ولقد تم تقسيمه على مطلبين، إذ تناولنا في المطلب الأول تعريف شبكات التواصل الاجتماعي، وفي المطلب الثاني بحثنا في فاعلية شبكات التواصل الاجتماعي. في حين إننا في المبحث الثاني، سننظر في تأثير شبكات التواصل الاجتماعي على صنع القرار السياسي فيما يتعلق بالسياسة الخارجية، الذي يضم مطلبين، إذ قدمنا في المطلب الأول الأثر الإيجابي لشبكات التواصل الاجتماعي على السياسة الخارجية للعراق، وفي المطلب الثاني، تناولنا الأثر السلبي لشبكات التواصل الاجتماعي في هذا السياق.

المبحث الأول
ماهية شبكات التواصل الاجتماعي

أصبحت شبكات التواصل الاجتماعي تؤدي دورا محوريا في تغيير المشهد السياسي الذي يؤثر على السياسة الخارجية للعراق، والإسهام في الجوانب الاجتماعية، والاقتصادية، والسياسية المختلفة، بما في ذلك رسم السياسات الخارجية للدولة، عن طريق قدرتها على تحريك الشارع و تشكيل الرأي العام، الذي يمثل ضغوطاً على أي قرار لا يلبي حاجات الشارع أو يستفيد منه مثيرو الرأي العام لأغراضهم الخاصة. ومع انتشار استخدام المواطن لشبكات التواصل الاجتماعي، أصبح بمقدوره أن يكون صحفياً ومراسلاً ومصوراً في آن واحد، إذ يقوم بنشر الأخبار والمعلومات وطرح الأسئلة والأفكار ومشاركة آرائه بحرية ومن دون قيود، مما يسمح له بالتفاعل مع الآخرين الذين يمتلكون حسابات على هذه الشبكات. لذا، سنقوم في هذه الدراسة باستكشاف مفهوم شبكات التواصل الاجتماعي من ضمن سياق بحث المطلب الأول، ثم سننتقل إلى فاعلية هذه الشبكات في بحث المطلب الثاني.

المطلب الأول
مفهوم شبكات التواصل الاجتماعي

تتميز شبكات التواصل الاجتماعي بالعديد من الخصائص والفوائد التي تجعلها تختلف عن وسائل الإعلام التقليدية، إذ تتيح معرفة ردود الأفعال بشكل مباشر عن طريق الموضوعات المطروحة فيها. سنستعرض في هذا المطلب تعريف شبكات التواصل الاجتماعي وخصائصها وأنواعها على النحو الآتي:

أولاً: تعريف شبكات التواصل الاجتماعي

مجلة المعهد، مجلة علمية محكمة مفتوحة المصدر، ذات الرقم المعياري (ISSN 2518-5519) و(eISSN 3005-3587)
هذا العمل مرخص بموجب الاسناد/ غير تجاري/ 4.0 دولي. CC BY-NC 4.0

https://doi.org/10.61353/ma.0210284

تعددت التعريفات لشبكات التواصل الاجتماعي بشكل كبير وتباينت بين الباحثين، إذ يعرفها (بريس)[١]. و(مالوني كريشمار)[٢]. في كتابهما المشترك (Online Communities: Design, Theory, and Practice) الذي صدر في عام (٢٠١٥) بأنها "مكان يلتقي فيه الأفراد لتحقيق أهداف معينة من ضمن إطار سياسات تتضمن مجموعة من القواعد والمعايير التي يقدمها البرنامج"[٣].

أيضاً، بالإنجليزية تعرف بمصطلح(Social Media) ، وهو المصطلح الشائع الاستخدام، فضلاً عن مصطلح (Social Network) للإشارة للترابط الاجتماعي.

يبقى السؤال: ماذا يعني التواصل الاجتماعي؟ ببساطة، هو "عملية تفاعل مع مجموعة من الأشخاص (مثل الأقارب، الأصدقاء، الزملاء، الناشطين، والشخصيات المعروفة.) عبر مواقع وخدمات إلكترونية تتيح سرعة توصيل المعلومات على نطاق واسع. هذه المواقع لا تقدم معلومات فحسب، بل تتفاعل مع مستخدميها أثناء تسليم تلك المعلومات في إطار شبكتهم، مما يجعلها وسيلة لتبادل المعلومات بشكل فوري عبر الإنترنت"[٤].

يمكننا أن نستنتج من التعريفات السابقة أن محتوى هذه التعريفات يدور حول مفهوم التواصل الاجتماعي عن طريق تطبيقات إلكترونية قائمة على تكنولوجيا جيل الويب الثاني، بغرض تحقيق تواصل وتفاعل بين الأفراد عبر العالم عن طريق المراسلات النصية، والمرئية، والمسموعة، مما يحقق الاتصال الفوري الذي يخدم تجمعات الشعوب في منصات التواصل عن بعد وقد أُطلق عليها أسماء متعددة منها: (شبكات التواصل الاجتماعي، ومواقع التواصل الاجتماعي، وتطبيقات التواصل الاجتماعي)، و هذه التسميات جميعها تعبر عن التفاعل بين مجموعة من الأفراد عبر الشبكات الاجتماعية على الإنترنت.

ثانيا: أنواع الشبكات الاجتماعية

سبقت الشبكات الاجتماعية الحديثة عدة أنظمة، ولكن بسبب التركيز في بحثنا، سنناقش فقط الأنماط المعاصرة الفاعلة في المجال السياسي، وهي كما يأتي

١ .**فيس بوك(Facebook)** : تعد فيس بوك منصة اجتماعية تحتل مكانة بارزة بين وسائط التواصل الأكثر استخداما وتأثيرا عالميا، إذ تأسست على يد مارك زوكربيرغ في ٤ فبراير ٢٠٠٤ في جامعة هارفارد. بدأت الشبكة كخدمة مقتصرة على طلاب الجامعات والمدارس الثانوية لمدة عامين، ثم تم فتحها للجمهور بعد ذلك، مما أدى إلى زيادة هائلة في شعبيتها وانتشارها في أنحاء العالم جميعها[٥].

تعد فيس بوك واحدة من أكبر وأشهر الشبكات الاجتماعية، ولا تتطلب الاشتراك فيها أي رسوم، مما يتيح لأي شخص استخدامه. لا تقتصر هذه الشبكة على كونها أداة تواصل فحسب، بل تنظم جميع جوانب النشاط البشري على الإنترنت، إذ يمكن للأفراد مشاركة معلومات عن أنفسهم وأفكارهم ومشاعرهم. كما تقدم خدمة البث المباشر لتغطية الأخبار والأحداث مباشرة للجمهور وتمكن المستخدمين من تصوير وتوثيق ما يحدث أمامهم[٦].

هذا العمل مرخص بموجب الاسناد/ غير تجاري/ 4.0 دولي. CC BY-NC 4.0

https://doi.org/10.61353/ma.0210284

٢ .**تويتر(Twitter)** : تويتر هو منصة اجتماعية تتيح لمستخدميها تدوين تحديثات قصيرة، إذ يمكن لكل تغريدة (Tweet) أن تحتوي على حد أقصى يبلغ ١٤٠ حرفا، ويتم ذلك مباشرة عبر الموقع أو من خلال الرسائل النصية. تأسست هذه الشبكة في أوائل عام ٢٠٠٦ كمشروع بحثي من قبل شركة (Obvious) الأمريكية في سان فرانسيسكو. تم إطلاقها رسميا لنشر الخدمة في العام نفسه ، وبدأت سريعة الانتشار في عام ٢٠٠٧ عندما انفصلت الشركة وأصبح لديها علامة تجارية خاصة بها[٧].

يتميز تويتر بالعديد من الخصائص الفريدة ويعد أداة فاعلة للنقاش وتبادل الآراء بين المستخدمين من خلال طرح الأسئلة والحصول على إجابات فورية. وهو يستخدم على نطاق واسع في المجالات الإعلامية والسياسية بوصفه مصدرا للحصول على الأخبار والمعلومات الفورية.

٣ .**يوتيوب(YouTube)** : يوتيوب هو موقع يتيح للناس مشاركة مقاطع الفيديو وتحميلها ومشاهدتها والتعليق عليها، مما يمنح الجمهور الفرصة للتعبير عن آرائهم حول المحتوى. كما يتيح إمكانية مشاركة مقاطع الفيديو على منصات التواصل الأخرى أو الإسهام في الإبلاغ عن المحتوى غير المرغوب فيه. يعد يوتيوب سهل الاستخدام ويحتوي على ميزات لتحميل المحتوى، ويمكن للمستخدمين بسهولة إنشاء قنوات تبث المحتوى اليومي. بدأ الموقع في الظهور على الإنترنت في فبراير ٢٠٠٥ بفضل ثلاثة موظفين من شركة باي بال (PayPal):تشاد هيرلي وستيف تشين وجاود كريم[٨].

أصبح يوتيوب من المنصات الأساسية في التواصل الاجتماعي، إذ يوفر للمستخدمين خيارات بحث شاملة حول المواضيع والأخبار التي تهمهم. كما يقدم مجموعة واسعة من الخدمات الإخبارية عن طريق عدد كبير من القنوات التي تغطي أحداثا وقضايا مهمة وتتابع تطوراتها.

٤ .**انستغرام (Instagram)** : انستغرام هو موقع تواصل اجتماعي حديث نسبيا، لكنه جذب الانتباه بسرعة. تأسس في أكتوبر ٢٠١٠ ، ويمكّن المستخدمين من التقاط الصور وتطبيق فلاتر رقمية لتحسين مظهرها، مما يمكنهم من مشاركتها عبر منصات أخرى. في عام ٢٠١٢، اشترت فيس بوك انستغرام، ومنذ تلك اللحظة قامت بتطوير الموقع، مما جعله جزء من شبكة فيس بوك. زادت شعبية الموقع بشكل كبير بعد التحسينات التي أدخلت عليه في عام ٢٠١٣.[٩]

ثالثا: خصائص الشبكات الاجتماعية

توفر هذه الشبكات العديد من الميزات للمستخدمين، ومنها:

١ .**التفاعلية**: تتيح هذه الشبكات إنشاء ملفات شخصية تحتوي على معلومات المستخدم، مثل الصور والاهتمامات المفضلة، مما يسهل التواصل ومناقشة القضايا المختلفة مثل السياسية والاجتماعية[١٠].

٢ .**التكاملية**: تتيح للمستخدمين إمكانية اختيار المواد الإعلامية المراد الاحتفاظ بها، أو طباعتها، أو مشاركتها عبر الشبكات الاجتماعية مجانا[١١].

هذا العمل مرخص بموجب الاسناد/ غير تجاري/ 4.0 دولي. CC BY-NC 4.0

https://doi.org/10.61353/ma.0210284

٣ .**العمومية:** تمكن هذه الشبكات المستخدمين من إبلاغ أصدقائهم بأماكنهم وأنشطتهم وتوجهاتهم، مما يجعل المعلومات متاحة للجميع[١٢].

٤ . **حرية التعبير:** تمثل هذه الشبكات منصة مفتوحة للتعبير عن الآراء والمشاركة في صنع القرارات، مما يمنح المستخدمين القدرة على الإعلان عن الأحداث والترويج للأفكار في مختلف المجالات[١٣].

٥ .**الفورية:** توفر سرعة وسهولة في تبادل المعلومات، حيث ترسل الرسائل أو المنشورات بسرعة لأي مكان في العالم، كما يمكن استخدامها عبر الهواتف المحمولة[١٤].

٦ .**التنوع:** تسهل اكتشاف الأشخاص والأفكار والقدرات، وتساعد في جذب العديد من المؤسسات، مما يزيد من تفاعل الجمهور معها[١٥].

بناء على ما سبق، أحدثت الشبكات الاجتماعية تحولًا كبيرا في الإعلام، إذ أصبحت وسيلة لمواجهة الرقابة وتمنح الشباب مساحة تعبيرية. وضعت الحكومات وصناع القرارات تحت scrutiny الجمهور وأظهرت الكثير من المعلومات التي كانت مخفية، مما جعل قوتها تتفوق على السلطات في جميع أنحاء العالم.

المطلب الثاني
فاعلية الشبكات الاجتماعية

تعدّ الشبكات الاجتماعية من أبرز الأدوات التي تتيح التفاعل، إذ تمنح المستخدمين القدرة على استقبال الرسائل والتفاعل معها عن طريق تقديم آرائهم بشأنها وتبادل الأفكار والمعلومات. هذا يجعل التواصل عبرها ثنائي الاتجاه، إذ لا يقتصر على استقبال الرسائل فقط، بل يتيح أيضا فرصا للنقاش وتغيير الأدوار بين المرسلين والمستقبلين. وهذا يتيح للجمهور فرصة كبيرة للتعبير عن آرائهم ومواقفهم تجاه الأحداث السياسية في الدولة

أولاً: التأثير السياسي لشبكات التواصل الاجتماعي

أتاح الإعلام الجديد الفرصة لأي مجموعة في العالم لإنشاء إعلامها الخاص ودعوة أنصارها للانضمام والتعاطف مع أفكارها، وأصبح بالإمكان التحول إلى جماعات سياسية متعددة بفضل القواسم الفكرية المشتركة، مما مكنها من التحرك بدون التقيد بالحدود التقليدية. يقوم الإعلام الجديد أيضا بدور رئيس في تغيير الخريطة السياسية العالمية، عن طريق تشكيل الرأي العام وجعل الثورات والتحركات الشعبية ضد أي قرار غير مرض للجمهور أمرا طبيعيا في العراق. فبعد عام ٢٠٠٣ ، واجه العراق أحداثا سياسية مهمة، إذ انتقلت البلاد من نظام حكم إلى آخر، عبر عملية سياسية تعتمد على المحاصصة الطائفية والعرقية في بناء النظام السياسي، مما أسفر عن واقع نشطت فيه الحركات الشعبية في العراق مع تأثير أحداثها على الظروف العامة، بدافع سياسي، أو اقتصادي، أو اجتماعي.

الحركات الشعبية هي جهود منظمة من مجموعة من المواطنين تسعى إلى تغيير الأوضاع أو السياسات أو الهياكل القائمة لتكون أكثر اقترابا من القيم التي تتبناها[١٦]. نعدّ الحراك الشعبي تفاعلاً بين الحكام والجمهور الذي يفتقر إلى التمثيل الرسمي، يهدف إلى تحقيق مكاسب سياسية أو أهداف معينة. حيث استطاعت

هذا العمل مرخص بموجب الاسناد/ غير تجاري/ 4.0 دولي. CC BY-NC 4.0

https://doi.org/10.61353/ma.0210284

الحركات الشعبية عبر شبكات التواصل الاجتماعي أن تبرز بشكل متميز، وأحيانا تفوقت على أعدائها، إذ صارت هذه الشبكات الساحة الأساسية لنشاط هذه الحركات بفضل استراتيجيتها على الأصعدة جميعها.

استطاعت الشبكات الاجتماعية دعم الحركات السياسية المعارضة من خلال تقديم إعلام بديل سريع الانتشار، يمكنه التفاعل مع الجماهير، مما ساعد في تنظيم ونجاح العديد من التحركات السياسية وقام بتعبئة الجماهير بشكل فاعل. سمح ذلك لهذه الحركات بتعويض نقص الخبرة، أو الإمكانيات المتاحة لها على الأرض والوصول إلى القواعد الجماهيرية، مما مكنها من دخول معاقل صانعي القرار والمشاركة في صنع مستقبل أفضل للبلاد[١٧].

ثانيا: التأثير الأمني لشبكات التواصل الاجتماعي

ترتبط منصات التواصل الاجتماعي بأمن الدولة بشكل عام، وقد تصل هذه العلاقة إلى حد تهديد الاستقرار السياسي والاجتماعي للدولة، كما هو الحال مع الإرهاب، والتطرف. تفضل بعض الجماعات استخدام هذه الشبكات كمساحة للحوار والبقاء مغلقة نسبيا، معتمدة على التفاعل بين أعضائها. في حين تفضل جماعات أخرى إنشاء دول افتراضية ذات أفكار عنيفة ومتطرفة، مما يضع الأجهزة المعنية أمام تحديات أمنية صعبة تتعلق بالتعامل مع هذه الكيانات الافتراضية. هذه الكيانات يمكن أن تعزز قوة التنظيمات الإرهابية، كما كان الحال مع داعش في العراق. فقد أسهمت هذه المنصات في تقوية الروابط العقائدية وبناء الثقة ونشر الأفكار بعيدا عن أعين الأجهزة الأمنية التي كان من الصعب عليها اختراق هذه التجمعات. يظهر هنا التشابه بين فاعلية شبكات التواصل الاجتماعي في مجموعات مغلقة تتمتع بوصول آمن ومباشر، واحتياج الأجهزة ا لأمنية للسيطرة عليها بالكامل، مما أدى إلى ما يمكن تسميته بعولمة الجريمة. فضلاً عن ذلك، قد تتمتع هذه المجموعات المغلقة بصفة العبور عبر الحدود أحيانا، مع قدرتها على التأثير والتأثر وتوظيف مهارات افتراضية، مما يشكل تحديا أمنيا غامضا في مجتمع افتراضي ينمو بشكل كبير، مما يجعل من الصعب فهم مفرداته[١٨].

هذا ما جعل البعد الإلكتروني والسيادة الافتراضية جزء حيويا من نظام الأمن القومي للدولة، إذ تسعى الدول حاليا إلى فرض السيطرة على الفضاءات الافتراضية واستخدام وسائل ردع افتراضية لمواجهة التهديدات الأمنية الإلكترونية، أو توجيه ضربات وقائية الكترونية لأفراد ومجموعات مشبوهة تهدد أمنها ومصالحها. ومع تزايد قوة الأفراد في استخدام شبكات التواصل الاجتماعي ودورها في حشد الجماهير، سواء لصالح أم ضد سياسات الحكومة، يصبح هذا الفضاء جزء من معادلة تكوين الدولة، ومن ثم يتكون من أرض ومجال افتراضي وشعب وحكومة، بدلا من الثلاثية التقليدية التي تتمثل في الأرض، والشعب، والحكومة[١٩].

المبحث الثاني

آثار شبكات التواصل الاجتماعي في رسم السياسة الخارجية للعراق

أصبحت هذه الشبكات جزء من حياة الناس، أصبح لدى الأفراد مكانهم الخاص فيها، لذا بات لكل فرد رأي في الأحداث من حوله، وبدأت هذه الآراء تتشكل مع بعضها لتكون رأيا جماعيا مؤثرا لدى صناع

هذا العمل مرخص بموجب الاسناد/ غير تجاري/ 4.0 دولي. CC BY-NC 4.0

https://doi.org/10.61353/ma.0210284

القرار. كما أن هذه الشبكات فرضت رأيا عاما يستطيع الالتفاف حوله الملايين، مما يسهم في اتخاذ قرارات سريعة في فترة قصيرة. فكل منشور يعد بداية لحدث معين ويمكن مناقشته والتفاعل معه بشكل هادف، ولكن هذا الرأي الضاغط قد يتم توجيهه لا شعوريا من قبل أطراف خارجية على وفق استراتيجيات محددة تستخدم في الحرب الناعمة. استنادا إلى ما سبق، سنقسم هذا المبحث على مطلبين، إذ سنتناول في المطلب الأول: الأثر الإيجابي لشبكات التواصل الاجتماعي في تشكيل السياسة الخارجية للعراق. وفي المطلب الثاني: الأثر السلبي لهذه الشبكات على رسم السياسة الخارجية للعراق.

المطلب الأول

الأثر الإيجابي لشبكات التواصل الاجتماعي في رسم السياسة الخارجية للعراق

يتميز رسم السياسة الخارجية بالعمومية والشرعية والالتزام. ولا تعد أي سياسة ثابتة ذات مصدر مرجعي واحد، بل قد تأتي من قرار فردي أو من حالة استياء مجموعات من الأفراد أو غير ذلك. ولهذا، قد يضطر صانع القرار السياسي إلى اتخاذ قرارات جديدة أو تعديل السياسات السابقة. واحدة من أهم مصادر رسم السياسة الخارجية هي تلك القريبة من الجمهور، أي من التجمعات والتكتلات في الشارع. ومع انتشار شبكات التواصل الاجتماعي، ظهرت طرق جديدة للاحتجاج والتعبير عن أي قرار سياسي يؤثر على مصالح البلاد العليا، مما يؤثر على القرارات السياسية ورسم السياسة الخارجية في العديد من الدول ومنها العراق، وذلك من خلال النقاط الآتية:

أولًا: وسائل التواصل الاجتماعي كمجموعة ضغط

يشير روبرت دال إلى أن مجموعات الضغط هي تلك الفئات من المجتمع التي تسعى إلى التأثير على السلطة الحاكمة. من الضروري أن يكون هناك قنوات تواصل رسمية وغير رسمية بين هذه المجموعات وصناع السياسات. هذا الأمر ضروري لضمان إيصال مطالبهم وقضاياهم بشكل سريع وفاعل، وكذلك لإقناع العاملين في الحكم بأهمية هذه القضايا وضرورة إدراجها في السياسات والمشاريع الحكومية. تعد مجموعات الضغط غير محددة في حجمها وتختلف في أنشطتها بحسب المجتمعات التي نشأت فيها، مما يعني أنها ليست موجودة في فراغ بل تعيش من ضمن مجتمع له تنظيماته وأنشطته. لذا فإن تطور هذه المجموعات وتعقيدها يعتمد على درجة تطور وتعقيد المجتمع الذي تعيش فيه. وقد تكون أهداف هذه المجموعات موجهة نحو الربح، بحيث تمارس الضغط على الأنظمة السياسية، والاقتصادية لتحقيق مصالحها، أو تحمل طابعا أيديولوجيا تسعى للدفاع عن مصالح الأمة وقيمها ومبادئها[٢٠].

تعد حرية التعبير واحدة من الأسس الرئيسة في مفهوم الحريات الرقمية، إذ توفر وسائل التواصل الاجتماعي للأفراد والجماعات مساحات متزايدة للتعبير عن آرائهم. فهناك العديد من التطبيقات التي تتيح للمستخدمين أدوات تعبيرية على هذه الشبكات، كما أن المواقع الإخبارية والصحف الإلكترونية وغيرها تسهم في ذلك[٢١].

هذا العمل مرخص بموجب الاسناد/ غير تجاري/ 4.0 دولي. CC BY-NC 4.0

https://doi.org/10.61353/ma.0210284

بلا شك، كان لوسائل التواصل الاجتماعي دور بالغ الأهمية في توحيد الرأي العام والضغط على صانعي القرار السياسي، حتى أدت إلى تغييرات في أنظمة سياسية في عدة دول. فقد سقطت العديد من الأنظمة عبر إعلانات وتدوينات على منصات التواصل الاجتماعي، مما جعل المواطن يتوحد للدفاع عن قضاياه، وأمثلة ذلك واضحة في مصر وليبيا وتونس واليمن والجزائر وغيرها.

اليوم، لا يمكن لأحد أن ينكر التأثير الكبير لوسائل التواصل الاجتماعي في نشر الآراء حول القرارات السياسية المتعلقة بالعلاقات الخارجية والداخلية، وأحياناً التفاعل معها بشكل سلبي أو إيجابي. وقد تم اتخاذ العديد من القرارات السياسية نتيجة للتفاعل المكثف عبر هذه الشبكات.

ثانيا: وسائل التواصل الاجتماعي كأداة فعالة للتغيير والإصلاح

من المعروف أن السياسة الخارجية للعراق تفتقر إلى خطة واضحة وثابتة تلتزم بها الحكومات المتعاقبة، بل تتغير بحسب السلطة الحاكمة. كل من يتولى قيادة البلد يمتلك سياسة خارجية مختلفة عن سابقتها لسببين: الأول هو عدم وجود خطة ثابتة للسياسة الخارجية، والثاني هو أن كل سلطة جديدة تأتي من حزب سياسي يحمل توجهات مختلفة عن الحزب السابق. لذا، فإن أي تغيير في السلطة الداخلية سيكون له تأثير على السياسة الخارجية، فكل تغيير سياسي هو نتيجة لرأي عام يوافق أو يرفض هذا الحزب أو ذاك. تؤدي وسائل التواصل الاجتماعي دوراً مهماً في تشكيل هذا الرأي العام المؤثر على السياسة الخارجية بشكل غير مباشر.

تعمل وسائل التواصل الاجتماعي على تعبئة الجمهور حول آراء وأفكار محددة، خصوصا بعد انتشار المعلومات عبر هذه الشبكات المتاحة للجميع، مما أسهم في زيادة القدرة على الحركة الشعبية بناء على فهم عميق ودقيق للأحداث السياسية. هذه الشبكات تؤثر على صانعي القرار عن طريق تشكيل الرأي العام، فهي تمثل جسرا بين هذا الرأي وصناع القرار[٢٢].

الرأي العام يعبر عن وجهة نظر أغلبية الأفراد في مجتمع معين تجاه قضايا تهمهم. إذا عبر الرأي العام عن ذاته، فإنه يمكن أن يدعم أو يعيق قضية أو اقتراح معينة، وهو ليس ثابتاً بل قد يتغير باختلاف الظروف[٢٣].

الرأي العام هو عنصر متغير في البيئة المحلية التي يؤثر فيها الفاعلون السياسيون، خصوصاً أولئك المرتبطون بقيم ديمقراطية. ومع بعض القيود، تشير الأدلة إلى أن حتى في الأنظمة التي تتيح المشاركة، لا يشارك السكان بشكل فاعل في صنع السياسات بشكل روتيني. في قضايا السياسة الخارجية، يستبعد غالبية السكان من تأثير مهم، ولكن تبقى الآراء السائدة والمعايير الأهم التي تعكس اتجاهات الأغلبية الواعية في حقب معينة[٢٤].

أخيراً، تعد وسائل التواصل الاجتماعي الأداة الأساسية التي تؤثر في الرأي العام فيما يتعلق بالسياسة الخارجية. تؤدي دوراً مهماً في نشر المعلومات حول القضايا الداخلية التي تؤثر على السياسة الخارجية بشكل غير مباشر، عن طريق انتقادات للحكومات وتبديلها بأخرى تملك رؤى مختلفة. لذا، يمكن أن تؤثر هذه الوسائل على كيفية صناعة الرأي العام، كما تؤثر بشكل غير مباشر على صانعي القرار.

المطلب الثاني

مجلة المعهد، مجلة علمية محكمة مفتوحة المصدر، ذات الرقم المعياري (ISSN 2518-5519) و(eISSN 3005-3587)
هذا العمل مرخص بموجب الاسناد/ غير تجاري/ 4.0 دولي. CC BY-NC 4.0

https://doi.org/10.61353/ma.0210284

التأثير السلبي لشبكات التواصل الاجتماعي على السياسة الخارجية للعراق

جعلت وسائل التواصل الاجتماعي من الممكن ثورة في كيفية التواصل وتداول المعلومات، وقد أثرت بشكل كبير على القيم الاجتماعية والثقافية. تدخلت أيضا بشكل كبير لتغيير الهياكل السياسية والعبث في ميزان القوى وتعديل سلم الأولويات، بحسب درجات التفاعل وطرائق التعامل والنظام السياسي.

أولًا: وسائل التواصل الاجتماعي كمراكز للحرب الناعمة

عادة ما تتألف الجيوش الحديثة من ثلاثة أفرع عسكرية: القوات الجوية، والبرية، والبحرية، التي تستخدم في الهجوم والدفاع عن المصالح. لكن في عصر الإنترنت ووسائل التواصل، بدأنا نسمع عن معارك تجري في الفضاء الإلكتروني، إذ يتبادل الخصوم غالبا الهجمات، معظمهم مجهول الهوية، من خلال استهداف البنية الفكرية للدول التي يعتبرونها أعداء.

في الواقع، تعكس الطريقة التي تعمل بها السياسة الخارجية وجود أهداف تستقطب المجتمعات المعنية لتطبيق سياساتها وتحقيق أهدافها دون استخدام القوة العسكرية أو الضغط، بل عن طريق أساليب الحرب الناعمة التي تتضمن الإقناع وتوجيه الرأي العام في المجتمعات المستهدفة لتحقيق مصالح البلد خارج حدوده. في هذا الإطار، يتم توجيه المجتمعات المستهدفة نحو مسار بعيد عن دعم سياسات حكوماتها، وتبدأ تدريجيا في تبني استراتيجيات دول أخرى، وتسهم بشكل غير واعٍ في تحقيق أهداف تلك الدول في الخارج[٢٥].

جوهر مفهوم الحرب الناعمة هو "قدرة أمة معينة على التأثير في أمم أخرى وتوجيه خياراتها العامة، بناء على جاذبية ثقافتها ونظامها الاجتماعي والقيم والمؤسسات بدلاً من الاعتماد على القوة أو التهديد"[٢٦]. البعض يعرف القوة الناعمة على أنها "قدرة على جعل الآخرين يقومون بما لا يرغبون في القيام به من خلال معرفتهم"[٢٧].

تجتمع آراء كثيرة على أن هذه الأدوات التي تحمل بعدا تقنيا وتكنولوجيا تشكل جزء أساسيا من حروب القوة الناعمة، التي تستخدم لفرض قيمها الثقافية والسياسية على شعوب الدول الأخرى عند تباين المصالح السياسية والاقتصادية. ومن الدول التي تعرضت لهذا النوع من الحروب العراق، إذ تمت دعوة الشارع إلى تغيير حكومة عادل عبد المهدي، وقد تحقق هذا المطلب بعد تحركات جماهيرية واسعة. كانت لهذه الشبكات تأثير كبير في تعبئة الرأي العام، وتغيير الحكومة العراقية بالكامل.

هذا النوع من الحروب يصدر خاصة ضد الفئات الضعيفة، مثل الشباب، والطلاب، والنساء، والأطفال، بغرض بناء جيل معارض للسياسات الحكومية داخل هذه المجتمعات، مما يسهل إثارة التوترات واستقطابهم للدفاع عن مصالح الدول المعادية بشكل غير مباشر وبدون وعي من جانبهم، عن طريق برامج للعبث الهادئ بأجندات ثقافية، واجتماعية، واقتصادية، مما يؤدي إلى تغييرات سياسية واستراتيجية. وأظهر ذلك برامج وورش عمل تدريبية تعلّم الناشطين استراتيجيات الثورات الملونة والناعمة تحت ستار المطالب السياسية والثقافية باستخدام وسائل التواصل الاجتماعي[٢٨].

هذا العمل مرخص بموجب الاسناد/ غير تجاري/ 4.0 دولي. CC BY-NC 4.0

https://doi.org/10.61353/ma.0210284

في تقرير أصدره مجلس الاستخبارات القومي الأمريكي في عام ٢٠٠٩، بعنوان "اتجاهات عالمية ٢٠٣٠، عوالم بديلة"، أشار إلى أن الأفراد الرقميين الذين يستخدمون هذه الشبكات سيتحولون إلى عناصر مؤثرة في السياسة المحلية، ومساهمين في تشكيل القوى الجيوسياسية الدولية[٢٩].

على سبيل المثال، لعبت هذه الشبكات دورا ملحوظًا في ثورات الربيع العربي. وبالرغم من وجود عوامل عدة أدت إلى اندلاع الثورات مثل قلة الفرص الاقتصادية وغياب المشاركة السياسية والاحتجاج على الفساد وارتفاع الأسعار، كان لوسائل التواصل الاجتماعي دور رئيس في تسريع انتشارها بشكل كبير وفي الوقت المناسب، وفقا لاستراتيجيات الدول الداعمة.

الكثير من الدول بما فيها العراق تفتقر إلى الإرادة اللازمة لمنع تدخل الحرب الناعمة في شؤونها الداخلية. قد يسعى هذا التدخل إلى زعزعة الاستقرار الداخلي بغرض إعاقة صانع القرار من اتخاذ قرارات سياسية خارجية أو التراجع عن قرارات سابقة، خاصة مع وجود قوى كثيرة تتنافس من أجل مكانة العراق الجغرافية وإمكاناته الاقتصادية. وهذا يجعل السياسيين في العراق حذرين في تعاملهم مع أي قرار خارجي، خصوصا مع الدول ذات النفوذ في العراق[٣٠]. ومن بين مظاهر الحرب الناعمة التي استخدمت فيها وسائل التواصل الاجتماعي لتحفيز الشارع العراقي، هي المطالبة بحقوقهم.

ثانياً: وسائل التواصل الاجتماعي كمنصات لنشر المعلومات الزائفة

لقد شهد العالم بعد الحرب الباردة تغييرات جديدة في المفاهيم السياسية والدولية مع ظهور العولمة. لم تعد الأمور العسكرية هي المحور الرئيس في الدراسات الأمنية وعلاقات الدول، بل ظهرت مواضيع ومفاهيم جديدة تركز على الجوانب غير العسكرية، بما في ذلك توسع مفهوم الأمن ومقومات الأمان المجتمعي وتأثيره من العولمة.

هذا الارتباط بشبكات التواصل الاجتماعي له آثار سلبية على الأمن الاجتماعي لكل من الأفراد والمجتمع. إذ تسهم المعلومات المغلوطة والشائعات في تشكيل أفكار الناس وفقدانهم الثقة بأنفسهم وبمجتمعاتهم وحكوماتهم، مما يؤدي إلى تفاقم التحديات الأمنية التي تتجاوز قدرات الدولة، بالرغم من أنها لا تزال المسؤولة الأساسية عن الأمان. وغالباً ما تفشل الدولة في الوفاء بالتزاماتها الأمنية بسبب تسارع هذه التحديات. التفاعل الذي تتيحه شبكات التواصل الاجتماعي غالباً ما يتم استغلاله من قبل القوى المسيطرة على التكنولوجيا بشكل يتناسب مع توجيه الرأي العام في المجتمعات التي تستهدفها. لقد أصبحت هذه الشبكات أكثر تأثيراً بما يقدر بمئات بل آلاف المرات مقارنة بالتقنيات الحديثة المستخدمة في الأسلحة التي تعد لإفشال خطط الدول. فالتقنيات الإعلامية قادرة على خلق أزمات في المجتمعات أو المناطق من خلال نشر الشائعات، مما يؤدي إلى زيادة الطلب على الأسلحة أو ظهور صورة لأحد المناطق تحتاج إلى مساعدات غذائية، مما يحفز الناس للتوجه للأسواق لتخزين المؤن، أو قد تؤدي لخلق صراعات وحروب بين مجموعتين أو عدة مجموعات في أحد البلدان عبر الدعاية واستفزاز مشاعر الناس[٣١].

هذا العمل مرخص بموجب الاسناد/ غير تجاري/ 4.0 دولي. CC BY-NC 4.0

https://doi.org/10.61353/ma.0210284

لا شك أن حرية التعبير حق أساسي للإنسان، ولكنها تتطلب وجود مجموعة من الضوابط والقيود المناسبة لممارستها بشكل فاعل. تلك القيود تكاد تكون غائبة عن منصات التواصل الاجتماعي، مع تزايد الفرص لتعبر فيها الأفراد عن آرائهم. في حين تتعدد مظاهر إساءة استخدام هذا الحق، مثل انتشار خطاب الكراهية والتمييز والدعوات إلى العنف، فضلاً عن فوضى المعلومات المضللة والأخبار الزائفة التي تتداول عبر الشبكات. إن حرية التعبير تعد حقاً يكفله الدستور واللوائح القانونية والاتفاقيات الدولية بما يتوافق مع تقاليد المجتمع وثوابته. لذا يجب ممارسة الحرية المعترف بها بشفافية، بعيداً عن الأكاذيب والمغالطات وأي سلوك يتعارض مع آداب المجتمع. فهي لا تسوغ الإساءة إلى الأفراد أو التعرض لهم.

الخاتمة

يأتي هذا البحث في سياق الأهمية المتزايدة لشبكات التواصل الاجتماعي وتأثيره على السياسة الخارجية للعراق، وذلك عن طريق إنتاج رأي عام له تأثير على السياسة الداخلية، مما ينعكس بدوره على سياسات العراق الخارجية. توصلنا في هذه الدراسة إلى مجموعة من النتائج والتوصيات التي يمكن تلخيصها كالآتي:

أولا. النتائج: من خلال دراستنا، توصلنا إلى عدة نتائج نلخصها كما يأتي:

١ .أسهمت التطورات السريعة في شبكات التواصل الاجتماعي في ظهور نوع جديد من الإعلام، إذ تعددت مسمياته وتصنيفاته بحسب المهتمين والمتخصصين، وأطلق عليه الإعلام الجديد، ليكون بديلاً فاعلاً ومؤثراً عن الإعلام التقليدي المقيد.

٢ .أصبح الإعلام الجديد يؤثر على الحياة السياسية في العراق بعد التحول الديمقراطي عام ٢٠٠٣، الذي يمثل الانتقال من نظام استبدادي غير متأثر بالرأي العام إلى نظام ديمقراطي يتغير بتأثير هذا الرأي، مما زاد من أهمية الإعلام الجديد في ظل هذا التحول.

٣ . أتاح استخدام شبكات التواصل الاجتماعي الفرص للمجتمع العراقي، خصوصاً مع الديمقراطية الجديدة، وللمجتمعات الأخرى بشكل عام، لاستخدامها كوسيلة للتعبئة والترتيب بجانب صياغة الأفكار وتنظيم الحملات وتحديد المطالب محلياً ودولياً والدفاع عنها، مما أسهم في تشكيل رأي عام ضاغط على السياسة الخارجية للعراق.

٤ .بالرغم من الدور الإيجابي الفاعل لشبكات التواصل الاجتماعي، أو الإعلام البديل في التأثير على صناع القرار في السياسة الخارجية، فإنه يوجد أيضاً دور سلبي، إذ أظهرت التطورات العالمية أن هذه الشبكات تستخدم في الحروب الناعمة بتكاليف منخفضة للغاية.

٥ .أدت شبكات التواصل الاجتماعي إلى تحول الإعلام نحو اتجاه جديد، مما جعله يخرج من تحت رقابة السلطة، ويمنح الشباب مساحة من الحرية ووسيلة للتعبير، فضلاً عن جعل السلطات وصانعي القرار عرضة

هذا العمل مرخص بموجب الاسناد/ غير تجاري/ 4.0 دولي. CC BY-NC 4.0

https://doi.org/10.61353/ma.0210284

للتسريبات وكشف الحقائق أمام الرأي العام، مما أعطى سلطة لشبكات التواصل الاجتماعي تفوق سلطة الحكومات في جميع أنحاء العالم.

ثانيا. المقترحات: بناء على ما تم دراسته من أهمية هذا الإعلام وتأثيره السياسي واستخدامه في الحروب الناعمة ضد سياسات الدول، نقترح ما يلي:

١ .إنشاء ضوابط واضحة ومحددة لممارسة هذه الحريات عبر الشبكات، وهو أمر ضروري بسبب ما أظهره الواقع من إساءة استخدام لهذه الحريات من قبل جهات معادية تخالف مصالحها مع سياسة الحكومة.

٢ .تعزيز دور الجهات الرقابية لمتابعة المحتوى في ظل الكم الكبير من المواد التي يتم تحميلها على شبكات التواصل الاجتماعي، التي تحث على التحريض وتعكر الوضع الداخلي للضغط على صناع القرار في الخارج.

٣ .جذب انتباه الرأي العام بحدث يدعم الاقتصاد أو ما شابه عند اتخاذ أو تنفيذ أي قرار سياسي يتعارض مع مصالح الدول المؤثرة في العراق، لتشتيت الانتباه عن أي تحركات تسعى للإزعاج بالنسبة للسياسة العراقية.

٤ .توضيح أي غموض في السياسات الخارجية للعراق قدر الإمكان ليتم تحصين الفرص أمام الأعداء في تأجيج الشارع العراقي، وأيضاً توضيح خططهم التي تسعى إلى زعزعة الوضع الداخلي.

٥. وضع خطط وبرامج حكومية لمواجهة أي إثارة للرأي العام عن طريق إنشاء جيوش إلكترونية مضادة لأي هجمات إلكترونية تستهدف شبكات التواصل الاجتماعي لأحداث ضجة في الرأي العام.

الهوامش

(١) جيني بريس (Jenny Preece)، عميدة كلية الدراسات الإعلامية، بجامعة ميرلاند الامريكية.

(٢) ديان مالوني كريشمار (Diane Maloney-Krichmar)، مساعد رئيس جامعة باوي الحكومية في أمريكا.

(٣) بن فتح محمد، مواقع التواصل الاجتماعي واثارها الأخلاقية والقيمية، رسالة ماجستير مقدمة الى كلية الإعلام- قسم الدعوة والثقافة الإسلامية، الجزائر، ٢٠١٥.

(٤) سان يوسف المقدادي، ثورة الشبكات الاجتماعية، دار النفائس للنشر، الأردن، ٢٠١٣، ص٢٤.

(٥) امينة عادل سليمان وهبة محمد خليفة، الشبكات الاجتماعية وتأثيراتها على الاخصائي والمكتبة – دراسة شاملة، بحث مقدم للجمعية المصرية للمكتبات والمعلومات، المؤتمر الثالث عشر لأخصائي المكتبات والمعلومات في مصر، جامعة حلوان، ٢٠٠٩، ص١٧.

(٦) محمد الأمين احمد عبد، مواقع التواصل الاجتماعي والحراك الشعبي ــ الاعتماد المتبادل، المركز الديمقراطي العربي، برلين، ٢٠٢٠، ص٦١-٦٢.

(٧) فتحي شمس الدين، شبكات التواصل الاجتماعي والتحول الديمقراطي في مصر، دار النهضة العربية، القاهرة، ٢٠١٣، ص٧٨.

(٨) وديع العزيزي، الإعلام الجديد مفاهيم ونظريات، دار المناهج للنشر والتوزيع، عمان، ٢٠١٥، ص٦٠.

(٩) Jenn Herman,The ultimate Beginners Guide to Instagram, Copyright Jenn Herman, (2014), P.3.

(١٠) وسام فاضل التميمي، الإعلام الجديد ــ تحولات اتصالية ورؤى معاصرة، دار الكتاب الجامعي، الامارات، ٢٠١٨، ص١٩٦ ــ ٢٠٠.

(١١) محمد عبد الحميد، الاتصال والإعلام على شبكة الانترنت، ط١، عالم الكتب، ٢٠٠٧، ص٣٠.

(١٢) عبد الرزاق الدليمي، مدخل الى وسائل الإعلام الجديد، ط١، دار المسيرة، الاردن، ٢٠١٢، ص١٨٣.

(١٣) يوسف محمد، موسوعة التخطيط الاستراتيجي في الإعلام الجماهيري ــ اثار الاتصال وادواته الالكترونية على الامن المجتمعي، ط١، دار الكتاب الحديث، ٢٠١٣، ص٨٢٢.

(١٤) محمد سيد ريان، الإعلام الجديد، مركز الاهرام للنشر، القاهرة، ٢٠١٢، ص٣٨ ـ ٤٠.

مجلة المعهد، مجلة علمية محكمة مفتوحة المصدر، ذات الرقم المعياري (ISSN 2518-5519) و(eISSN 3005-3587)
هذا العمل مرخص بموجب الاسناد/ غير تجاري/ 4.0 دولي. CC BY-NC 4.0

https://doi.org/10.61353/ma.0210284

(١٥) محمد عبد الحميد، المصدر السابق، ص٣١.
(١٦) إبراهيم غانم، الحركات الاجتماعية – تحولات البنية وانفتاح المجال، منشور على موقع اسلام اون لاين، في (٨) أيار (٢٠١٤) م.
(١٧) Victoria Carty & Jake, protest, Cyber Activism and New Social Movementc: The Reemegence of the peace Movement post (9-11), social movement studies, Journal of Social, cultural and political protest, Vol. (5) Issue (3), (2006), p. (229).
(١٨) خالد ذعار بن شفلوت، نحو استراتيجية إعلامية لتعزيز ثقافة حقوق الانسان في المجتمع السعودي، رسالة ماجستير في الدراسات الاستراتيجية مقدمة الى كلية الدراسات الاستراتيجية ـ جامعة نايف، ص٧٠.
(١٩) احمد قاسمي وسليم جداي، تأثير مواقع التواصل الاجتماعي على الامن المجتمعي للدول الخليجية، المركز الديمقراطي العربي للدراسات الاستراتيجية والسياسية والاقتصادية، ط١، برلين، ٢٠٠٩، ص٤٧.
(٢٠) أيوب الغانمية، تأثير وسائل التواصل الاجتماعي في صناعة القرار السياسي، مقال منشور في جريدة اخبار الشعب الالكترونية المغربية، ١٦ فبراير، ٢٠٢٠.
(٢١) احمد عزت واخرون، خطاب التحريض وحرية التعبير ـ الحدود الفاصلة، مؤسسة حرية الفكر والتعبير، متاح على الرابط التالي: https://afteegypt.org/wp-content/uploads/2013/08/afte001-30-07-2023 تأريخ الزيارة ٢٠٢٤/٤/١١
(٢٢) عبد الكريم الدبيسي وزهير الطاهات، دور شبكات التواصل الاجتماعي في تشكيل الرأي العام لدى طلبة الجامعات الأردنية، العدد ١، المجلد ٤٠، مجلة العلوم الإنسانية، جامعة البترا، عمان، ٢٠١٣، ص٧٤-٧٥.
(٢٣) عبد الوهاب الكيالي، موسوعة السياسة، ج٢، المؤسسة العربية للدراسات والنشر، بيروت، ١٩٩٥، ص٨٠٣.
(٢٤) مبارك زودة، دور الإعلام الاجتماعي في صناعة الرأي العام – الثورة التونسية انموذجا، رسالة ماجستير في علوم الإعلام والاتصال مقدمة الى كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية والعلوم الإسلامية - جامعة باتنة – الحاج لخضر، ٢٠١٢، ص٥٢.
(٢٥) المصدر نفسه، ص٤.
(٢٦) جوزيف ناي، القوة الناعمة، مكتبة العبيكان، عمان ٢٠٠٧، ص٢٠.
(٢٧) نضال صافي، مفهوم القوة الناعمة وكيف نشأ ؟ وما ظروف تطوره ؟ وكيف يمارس ؟ وأين مسرحه ؟، موقع مدرسة لندن للعلوم السياسية والاقتصادية، ٢٠٢٠، ص١٢.
(٢٨) مركز الحرب الناعمة للدراسات، شبكات التواصل الاجتماعي- منصات للحرب الامريكية الناعمة، ط١، مكتبة مؤمن قريش، بيروت، ٢٠١٦، ص٦-٧.
(٢٩) تقرير منشور باللغة الإنكليزية على موقع مجلس الاستخبارات القومية: **www.dni.gov**
(٣٠) د.سهيلة عبد الزهرة مستور الحجيمي و د.صادق طعمة خلف البهادلي، القوى الناعمة وتأثيرها في انضمام العراق لمبادرة الحزام والطريق الصينية، مركز اكد للدراسات المالية والاقتصادية، العراق، ٢٠٢٣، ص١-٢.
(٣١) بيروز غفراني، ضرورة إيجاد الأدوات اللازمة لمواجهة الحرب الناعمة – دور شبكات التواصل الاجتماعي في الدبلوماسية العامة، مركز البيدر للدراسات والتخطيط، العراق، ص٣.

مجلة المعهد، مجلة علمية محكمة مفتوحة المصدر، ذات الرقم المعياري (ISSN 2518-5519) و(eISSN 3005-3587)
هذا العمل مرخص بموجب الاسناد/ غير تجاري/ 4.0 دولي. CC BY-NC 4.0